

تفسير الجلالين

وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا^ج وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ
فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

«وما كان الناس إلا أمة واحدة» على دين واحد وهو الإسلام، من لدن آدم إلى نوح،
وقيل من عهد إبراهيم إلى عمرو بن لحيّ «فاختلفوا» بأن ثبت بعض وكفر بعض «ولولا
كلمة سبقت من ربك» بتأخير الجزاء إلى يوم القيامة «لقضي بينهم» أي الناس في الدنيا
«فيما فيه يختلفون» من الدين بتعذيب الكافرين.